

الجنود الأمريكيون العائدون من العراق يواجهون مشاكل نفسية



الثلاثاء 31 أغسطس 2010 12:08 م

31/08/2010

تقول اليسا افرشد ابنة الست سنوات "أنا سعيدة لأن أبي سيعود إلى المنزل"، كانت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل واليسا تنتظر عودة والدها من العراق بعد عام من خدمته هناك

والرقيب جايسون افرشيد هو واحد من 300 عضو من اللواء الرابع يعودون إلى قاعدتهم العسكرية

وما أن عانق جايسون زوجته و طفليته حتى بدأت زوجته بالبكاء وقالت "اشعر بالأرتياح لانني لن اقلق عليه بعد اليوم، فهو سيعود الى المنزل كل يوم".

وقال جايسون وهو يحمل ابنته بين ذراعيه "لقد كانت سنة طويلة، كانت سنة طويلة جدا".

ويشكل هؤلاء الجنود آخر فوج من القوات المحاربة العائدة من العراق، وكان اللواء الرابع قد توجه الى هناك عام 2007 تطبيقا لقرار زيادة عدد القوات انذاك

لكنهم لا يتحدثون اليوم عن الحرب أو نتائجها، بل يضحكون مع اطفالهم ويتحدثون عن رحلتهم الى عالم ديزني وحفلات الباركيو المقبلة والبحث عن منازل جديدة

لكن على الرغم من مغادرة هؤلاء الجنود ساحة المعركة، إلا أن بعض الخبراء يحذرون من خطورة المرحلة المقبلة بالنسبة لهم

ويرى خبراء أن حالات الاحباط والانزعاج والارق والغضب هي جزء فقط من المشاكل النفسية والاجتماعية التي ستواجه بعضهم

فقد سعى الجيش الأمريكي منذ سنوات للتعامل مع الارتفاع السريع في معدلات الانتحار، حيث تم تسجيل أكثر من ألف حالة انتحار في صفوف القوات الأمريكية منذ عام 2005.

ودفعت هذه الأرقام البنتاجون العام الماضي إلى تشكيل لجنة لمكافحة ظاهرة الانتحار في صفوف القوات الأمريكية

ويقول سكوت سوايم وهو جندي سابق ومحلل نفسي إن المرحلة الاولى من عودة الجنود تعرف بـ"شهر العسل"، لكن المشاهد المروعة التي تبقى في اذهانهم

يستحيل محوها

ويضيف "درجة الاحباط هائلة ومعدلات الانتحار فاقت المعدلات المعتادة، ولا يعرف أحد ما يدور في أذهان الجنود في حالات الانتحار، وهذا مخيف".

على بعد أميال من مكان الاحتفال بعودة الجنود، جلس جوزف رامزي في منزله ولم يشارك في الحفل لان ابنه ديفيد، الممرض في الجيش الأمريكي انتحر عام 2006.

عاد ديفيد من العراق عام 2006، ورغم بعض التغيير في تصرفاته لم يتوقع جوزف هول ما رأى في منزله في السادس من يوليو سبتمبر، بعد اسبوعين من عودة ابنه

يروى جوزف ما حدث قائلا "دخلت المنزل ولم اره، فتوجهت بسرعة الى غرفة نومه ورأيتة ممددا على سريره و قد أطلق النار على نفسه".

ويواصل "كان حيا عندها وآخر جملة تلفظ بها كانت (ابي انا اسف، لا اريد ان اسبب الاذى لاحد لكنني حاولت ان أطلب المساعدة و لم يساعدني احد)، و بعد دقائق معدودة فارق الحياة".

وكشفت الوثائق الطبية لاحقا ان ديفيد حاول الانتحار في العراق لكن الجيش لم يعلم ذويه بالأمر

وقد تحدث ديفيد لوالده عدة مرات عن قلقه ازاء رؤية الاطفال العراقيين الذين تعرضوا للذخى وكان يضطرب لرؤية الاشلاء و الجثث من دون رؤوس اصحابها

ويعرب والد ديفيد عن ألمه قائلا "لقد شاهدت عودة الجنود من العراق وتمنيت لو كنت هناك وأن يدخل ابني مع بقية الجنود، الان أتمنى ان يعتني بلدنا بطريقة افضل

بالجنود العائدين من ساحة القتال".

المصدر : بي بي سي